

توقع مدير إدارة الإعلام في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي خالد الطراح أن يرى مشروع تركيب أبراج تعمل بالطاقة الشمسية النور قبل نهاية العام الحالي، ذلك المشروع الذي تقوم به المؤسسة بالتعاون مع اتحاد الجمعيات التعاونية. وقال الطراح في لقاء خاص مع «الأنباء» أن المؤسسة تعنى كثيرا بالطاقة البديلة وذكر أن هذا المشروع من شأنه المساهمة في توفير وتخفيض استهلاك الكهرباء. وتطرق الطراح خلال اللقاء إلى المؤسسة منذ إنشائها وأهدافها وكيفية تعاملها مع الأمور المتعلقة بالمسابقات والجوائز بخصوصية وسرية، أما فيما دون ذلك فلا أسرار لديها ويدها ممدودة للعمل مع منظمات المجتمع المدني. كما أكد أنهم يسعون في «التقدم العلمي» إلى تحقيق شراكة حقيقية مع القطاع الخاص لبناء مجتمع تنموي وتحقق حلم وفقرات تنمية واقتصادية تقوم على أساس المعرفة، مشيرا كذلك إلى جامعة الكويت الافتراضية التي ينتظر أن تقدم خدماتها للكويتيين وغير الكويتيين من أبناء المنطقة العربية والشرق الأوسط. وعرج الطراح على أسباب بعد المؤسسة عن السياسة وشؤونها موضحا أن نسبة الكويتيين العاملين فيها تصل إلى نحو 80٪، فأى تفاصيل اللقاء:

كثبت: دانيا شومان

مدير «الإعلام» في «مؤسسة التقدم العلمي» يكشف أن نسبة الكويتيين بالمؤسسة نحو 80٪

خالد الطراح لـ «الأنباء»: الانتهاء من مشروع أبراج الطاقة الشمسية كطاقة بديلة لاستهلاك الكهرباء نهاية العام الحالي بالتعاون مع اتحاد التعاونيات

تعتبر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أكبر صرح علمي في البلاد، هلا أوجزتم لنا الخدمات التي قدمتها المؤسسة منذ نشأتها حتى اليوم؟

● أنشئت المؤسسة عام 1976 بمبادرة من الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه وبمباركة من القطاع الخاص ممثلا بفرقة تجارة وصناعة الكويت. لم يكن هناك في البلاد بذلك الوقت أي من المؤسسات المتخصصة في مجال علوم التكنولوجيا وكان هدف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي العمل على المستويين المحلي والدولي في هذا الشأن. وبعد سنوات من انشائها قدمت المؤسسة جوائز كجائزة الكويت التي تقدم للكويتيين وغير الكويتيين ويشترط على غير الكويتي أن يكون من المهاجرين العاملين في العالم بشرط أن يحتفظ بجواز سفره أو شهادة ميلاده العربية وذلك لتشجيع الكفاءات والاكاديميين العرب اينما تواجدوا. كذلك هناك جائزة الإنتاج العلمي المتخصصة للكويتيين فقط من الأكاديميين الحاصلين على شهادة الدكتوراه في مجالات علمية مختلفة، كما كانت للمؤسسة جوائز عديدة مثل جائزة أفضل بحث وجائزة معرض الكتاب وجائزة النشر، وتوقفت بعض هذه الجوائز، كذلك منحت المؤسسة جوائز تقديرية بعد التحرير إلى الشاعر والوزير السابق د.غازي القصيبي رحمه الله والدكتور فؤاد زكريا رحمه الله مؤسس قسم الفلسفة في جامعة الكويت، ومؤخرا منحت المؤسسة للشهيد د.عبد الرحمن السميح أطل الله في عمره وشفاه، ولا شك ان المؤسسة أصبحت اليوم هي المرجع الأساسي والمبادرة على الصعيد العلمي، وسيرة المؤسسة حافلة بالخدمات التي استطاعت أن تحققها على مدى سنوات.



خالد الطراح خلال اللقاء

صاحب السمو الأمير أمر بإعادة النظر في إستراتيجية عمل لها دور في خدمة المجتمع الكويتي

لا أسرار لدينا فلسنا مؤسسة عسكرية أو استخباراتية بل نعمل مع مؤسسات المجتمع

نسعى إلى شراكة حقيقية مع القطاع الخاص لبناء مجتمع تنموي وتحقيق حلم وفقرات تنمية واقتصادية تقوم على أساس المعرفة

نعمل بدا بيد مع مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات نفع عام وجامعات. أين تضع المؤسسة سلم أولوياتها؟ ● هناك مشروع أعلن عنه مؤخرا بالتعاون مع اتحاد الجمعيات التعاونية ان يكون مشروعا للطاقة البديلة لاستهلاك الكهربائي وهو عبارة عن تركيب ابراج معينة التي تعمل على الطاقة الشمسية لتساهم في توفير وتخفيض استهلاك الكهرباء، والمشروع لم يدخل حيز التنفيذ ولكن قطعنا أشواط مهمة منه ويانتظر التنفيذ وسيخدم المشروع المجتمع الكويتي بأكمله، ولا استطع ان اتبنا بالوقت الذي سوف يستغرق لتنفيذه لان هناك جوانب فنية وتنفيذية كثيرة، واتمنى ان يبصر النور خلال السنة الحالية.

حلول علمية

هل يمكن ان تضم المؤسسة حلول علمية وعملية للمشكلات تعاني منها البلاد كالازدحامات المرورية مثلا؟ ● الجميع يعاني من هذه المشكلة، والمؤسسة لا تستطيع بمفردها ان تخرج بتصور لحل مشكلة الازدحام والمعني بهذا وزارة الأشغال العامة ووزارة الداخلية، والمؤسسة تعمل مع مؤسسات الدولة جميعها والمجتمع المدني ولو طلبت وزارة الداخلية بطريقة او بأخرى تعاوناً من مؤسسة التقدم العلمي الى استدعاء خبراء في مجال معين نستطيع ان نعاون معهم، والمؤسسة مستعدة للتعاون مع جميع اجهزة الدولة، فمن اهم اهداف المؤسسة هي خدمة المجتمع والدولة ككل.

المؤسسة تلتزم باقتصار التعيين في المناصب القيادية من مديري الإدارات والبرامج على الكفاءات الكويتية الى جانب اعطاء الأولوية في التوظيف للكويتيين في جميع الوظائف... كم نسبة الكويتيين بالمؤسسة؟ ● لا يمكنني اعطاء نسبة معينة لكنني استطع القول بان الأغلبية من القياديين كويتيون ومن مديري ادارات وبرامج واخصائين، كما ان هناك الكثير من انضم الى المؤسسة في عام 2012 وانا من ضمنهم وكانت ادارة الإعلام حديثة، واذا اردنا ان نعطي نسبة تقريبية نستطيع القول بان هناك 80٪ من الكويتيين داخل المؤسسة.

في تصريح لك قلت: «ان المؤسسة باشرت منذ عام 2008 مراجعة عملها وإستراتيجيتها وحددت محاور إستراتيجيتها الحالية» فما الذي تغير بين ما قبل 2008 وما بعدها؟

● بناء على توجيهات سامية من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد وبصفتة رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اصدر توجيهاته لاعادة النظر في إستراتيجية وعمل واهداف المؤسسة وشدد على ان يكون للمؤسسة دور مجتمعي لتقديم الخدمات للمجتمع الكويتي، ففي سنة 2008 باشرت المؤسسة بالتوجهات السامية وحددت إستراتيجية جديدة تقوم على 4 محاور منها الطبيعة التنموية في مجالات العلوم والنشر العلمي والبحث السى جانب دعم الموهوبين

والمتميزين وقدرات البحث العلمي والإبداع وتطوير روابط اللازمة للتطبيقات التجارية وتحفيز وتطوير القدرات العلمية والتكنولوجيا للقطاع الخاص والمشاركة في بناء اقتصاد قائم على المعرفة اما المحور الرابع من إستراتيجية فهو محور جديد كلنا حيث انه يتعلق بالقطاع الخاص ايمانا من المؤسسة باهمية دور القطاع الخاص والمساهمة في التنمية وايضا تقديرا لمساهمة القطاع الخاص في دعم وتمويل المؤسسة، فعليه كان علينا خلق شراكة حقيقية مع القطاع الخاص، وتمت مباشرة العمل في هذا المحور واجتماعات مع عدة بنوك وبعض المؤسسات والشركات المساهمة وقدما شرحا تفصيليا عن الإستراتيجية وما نستطيع تقديمه لهم.

وما تسعى له المؤسسة هو ان تكون هناك شراكة حقيقية مع القطاع الخاص لبناء مجتمع تنموي وتحقيق حلم وفقرات تنموية واقتصادية تقوم على اساس المعرفة... نحن بحاجة الى الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والقطاع الخاص له دور مهم وفعال منذ القدم.

منصب مدير إدارة الإعلام والجوائز...

مهم ولا شك في أنها ضخمة ومتشعبة في مؤسسة مثل «التقدم العلمي»، كيف توفيق بين المنصبين؟ ● مكتب الجوائز عمل لفترة طويلة منذ انشاء المؤسسة بشكل مستقل وبعد فترة انتقالية ضمن الهيكل التنظيمي التحقت الجوائز بإدارة الإعلام ومؤخرا تم فصله لطبيعة عمله ولأسباب مهنية ووظيفية، وهذا الفصل يجعلني أفرغ بشكل كبير وواسع الى التركيز على الجوانب الإعلامية لأن الأعداء الصحافية شديدة وعلينا الحرص على تصدير المعلومة والتواصل مع الرأي العام.

دائما ما كانت مؤسسة التقدم العلمي بعيدة عن الشأن السياسي، أي بعيدة عن نيران السياسة، كيف تحققت هذه المعادلة المؤسسة بهذا الحجم؟

● مؤسسة التقدم العلمي تعمل في مجالات لا تسيطر عليها السياسة ولا تتحرك بدافع عوامل سياسية كما لدى المؤسسة اهداف وإستراتيجية واضحة تسعى الى تحقيقها وجميعها تصب في مجالات علمية واجتماعية وثقافية وفكرية وهذه المجالات لا تطلق النيران ولا تحمل أي نوع من التحديات السياسية، والمجتمع الذي نخاطبه مجتمع علمي وفكري وثقافي وابداعي وموهبي فقط ولله الحمد لم ولن ندخل في الأحداث السياسية.

تعرف خالد في أغلب اللقاءات ووسائل الإعلام أنك رجل إعلامي... كيف يلتقي الإعلام والعلم في المؤسسة معك؟ ● نحتاج للإعلام في كل المجالات لأنه يساهم في تثقيف وتعريف ما تقوم به المؤسسات ولا نستطيع العمل دون ان تكون لنا نافذة للعمل الإعلامي وتشكيل فريق اعلامي متخصص يترجم إستراتيجيات والاهداف يضعها ضمن خطة عمل ليتمكن المجتمع من ان يتلقى الرسالة والرؤية الواضحة لأهداف اي من المؤسسات، فالإعلام مهمه ضرورية لأي مؤسسة ليكون هناك تواصل مع الرأي العام.

كنت مديرا لإدارة الإعلام في الهيئة واليوم مديرا في ذات المنصب مؤسسة التقدم العلمي، كيف ترى الفارق بين المنصبين؟

● لا شك ان هناك فارقا بين الهيئة العامة للاستثمار ومؤسسة التقدم العلمي ففي الهيئة كانت هناك فترة التركيز في مهام العمل على مواجهة ما تعرضت اليه الكويت من شتى حملات اعلامية مضادة وتشويه بعد انهيار إستثمارات الكويت في اسبانيا مما استدعى وقتها ان يكون هناك تواصل وردود واضحة على الحملات التي شنت عليها، والمرحلة التالية لم يكن للهيئة ادارة اعلام فانشأت بدعم من العضو المنتدب انذاك الاخ علي رشيد البدر، وكان الهدف من انشاء ادارة الاعلام ان يكون للهيئة التواصل مع الرأي العام، اما بالنسبة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي فالمجالات اوسع واكبر لاننا نعمل مع مؤسسات بحثية واكاديمية وجامعات وجمعيات نفع عام وفئات عمرية مختلفة من كل شرائح المجتمع الكويتي الى جانب التعاون والعمل مع القطاع الخاص.

المراكز التابعة للمؤسسة مثل المركز العلمي ومركز صباح الاحمد للموهبة والإبداع ومعهد دسمان للسكري، كيف ترى عملها وهل من نية لاستحداث مراكز أخرى؟

● كان اول مركز افتتحته المؤسسة هو المركز العلمي الذي يمثل الترفيه العلمي والثقافي وكان الهدف من معهد دسمان للسكري خلق الوعي لمرضى السكري وكيفية الوقاية والتصدي لهذا المرض بالتعاون مع وزارة الصحة وجامعات ومراكز أبحاث خاصة بمرض السكري من خارج الكويت بمساعدة الجهات المسؤولة، اما بالنسبة لمركز صباح الاحمد للموهبة والأبرار فهو يستهدف شريحة الشباب والمهنيين الذين يعملون على تطوير خبراتهم ومهنتهم بالتعاون مع وزارة

التربية، وعلى سبيل المثال كان مركز صباح الاحمد دور كبير في دعم الابتكار الطبي الجديد للجراح د.ابراهيم الرشيدان الاخصاني في عملية القسطرة من تمويل ودعم الابتكار ومنذ بضعة شهور تمت تجربة هذا الابتكار في احد المراكز في اميركا وسيتم تطبيقه بعد استصدار ترخيصه من الجهات الطبية العالمية المختصة، كما يتم دعم الشباب الموهوبين وبالنسبة لنية استحداث مراكز أخرى لا استطع ان اقول ان هناك استهدافا لاستحداث اي من المراكز حاليا ولكن من المؤكد ان المؤسسة حريصة جدا ومن خلال توجيهات صاحب السمو وبالتعاون مع مجلس ادارة المؤسسة ان يكون هناك تبني مشاريع جديدة.

كما قدمت المؤسسة مشروعا جديدا مؤخرا وهو جامعة الكويت الافتراضية وتم توقيع مذكرة تفاهم حول هذا المشروع مع جامعة الكويت ومع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وان شاء لله سيخدم هذا المشروع الكويتيين وغير الكويتيين على المستوى العربي والشرق الاوسط، والمؤسسة ماضية في استكشاف حاجات المجتمع واحتياجات التطوير والإبداع سواء من خلال تقديم المشاريع او استحداث مراكز في وقت لاحق اذا استدعت الحاجة.

قدمت المؤسسة بالتعاون مع وزارة التربية فكرة فصول الموهبة والإبداع وتم إعداد فريق متخصص من المدرسين والمدرسات والمشرفين لشروع فصول الموهبة، الى أين انتهى المشروع؟

● هناك بعض الطلبة ومن فئات عمرية مختلفة لديهم ميول معينة وموهوبون ويتوجهات سامية من صاحب السمو الأمير رعاية هؤلاء الطلبة الموهوبين وتهيتهم لبيئة مناسبة وملائمة، فمركز صباح الاحمد وبالتعاون مع وزارة التربية قسام بالتمهيد لهذا العمل من خلال التعاون مع جامعات مختصة في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين وقام بإرسال مشرفين ومدرسين ومدرسات من الكويت لتدريبتهم على هذا المجال من ثم تم اعداد وتجهيز فصول الموهبة وافتتح وزير التربية ووزير التعليم العالي في اواخر العام الماضي فصول الموهوبين في مدرستين هما مدرسة عبد اللطيف الدين «بنين» ومدرسة ام عايضة الانصاري «بنات» في ضاحية عبدالله السالم وهذا باكورة عمل انطلقت منها فصول الموهبة، ما نطمح ونسعى اليه هو التوسع في هذا المجال ليشمل مدارس حكومية أخرى تتضمن فيها فصول الموهوبين لينتقل فيما بعد الى المدارس الخاصة.

جامعة الكويت الافتراضية تستخدم الكويتيين وغيرهم على مستوى الشرق الأوسط

المؤسسة بعيدة كل البعد عن السياسة

الطراح في سطور

عمل 1982 في الهند مراسلا صحافيا لـ «كونا»، درس في المعهد العالي لحركة عدم الانحياز، وبعدها انتقل عام 1985 إلى الاتحاد السوفياتي رئيس مكتب «كونا»، وفي عام 1990 انتقل إلى مصر للعمل في مكتب «كونا» وأصبح حينها المقر العام للرابطة الكويتية للعمل الشعبي وبعدها إلى لندن في 1991 لتنظيم مكتب «كونا» الرئيسي المؤقت، وفي 1992 تمت ترقيته وعاد إلى الكويت نائب رئيس تحرير لمصادر الأخبار وفي 1993 عين في الهيئة العامة للاستثمار وأصبح عضوا في فريق إسبانيا وفي 2000 انتقل إلى لندن ليقترأس المركز الإعلامي الكويتي إلى عام 2007 بعدها إلى الكويت ليشغل منصب مستشار وزير الإعلام لمدة عامين تقريبا، ثم عاد إلى هيئة الاستثمار لفترة بسيطة انتقل بعدها إلى الجامعة العربية المفتوحة بوظيفة مدير الإعلام والعلاقات الثقافية لمدة عامين تقريبا وفي يونيو 2007 تم تعيينه مستشارا ومديرا للإعلام وكلف بإدارة الإعلام والجوائز في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. كتب في الشرق الأوسط. والقيس متزوج ولديه بنت تعكف حاليا على التحضير للدكتوراه وابن يدرس استثمار وتمويل في بريطانيا.



د. عبدالرازق النفيسي ود.عنان شهاب الدين وبعض الحضور لدى توقيع مذكرة التفاهم الخاصة بجامعة الكويت الافتراضية بين «التقدم العلمي» و«التطبيقي»



خالد الطراح يتحدثنا إلى الزميلة دانيا شومان